على غير الانبيا استقلالا مكروه ومحل ذلك في غير المختلف في نبوته كلقمان ومريم
وحوا وكان من غير النبي لانها حقه فله ان يخص بها ما شا فورد انه قال
اللهم صل على ال ابي اوفى قوله على اله اصله اهل كما هو مذهب س والجمهور
وعليه اقتصر في الكشاف لتصغيره على اهيل فابدلت هاؤه همزة توصلا الى
الالف فسهلها قيل انه منه ابدال الخفيف بالثقيل الذي هو الهمزة وهو
لا يجوز ثم ابدلت الهمزة الفا وجوبا لاجتماع همزتين في كلمة ومنا نيتقها
ساكنة بعد فتحة وانما لم تقلب الها ابتدا الفا لانه لم يسمع في موضع اخر حتى
يقاس عليه واما قلبها همزة فشايع وقيل اصله اول لتصغيره على اويل
تحركت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت الفا وهو من ال يوول اذا رجع اليه
بنحو قرابة او راي وهو راي الكسائي ورجحه بعضهم والاول هو هبع وذكر ويمكن الجمع
بانها لغتان ودعما الكسائي سمعت اعرابيا فصيحا يقول اهل واهيل واول واويل
ثم هو اسم جمع خص استعماله بخصوص بالعقلاء بالاشراف منهم واولي
الخطر بخلاف اهل وانما قيل ال فرعون لتصوره بصورة الاشراف اي لشرفه
في قومه عندهم وعند البصريين ان اللفظين بمعنى والاول هو المشهور اه خط
على البسملة قوله وصحبه قال خط وجملتهم مائة الف واربعة عشر الفا ذكره الدميري
اه وهكذا اوليا كل زمن كما ذكره الشعراني في اخر ذيل الطبقات قوله واله اي شرعا
في مقام الزكاة واما لغة فيطلق على الاتباع وعلى الاهل واما في مقام المدح فهو
كل مومن تقي وفي مقام الدعا كل مومن قوله بني هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف
وانما لقب بهاشم لان قريشا اصابهم قحط فنحر بعيرا وجعله لقومه مرقة وثريدا
وصار يهشم العظم وقال في المختار الهشم بكسر الشين كسر الشي اليابس يقال
هشم الثريد اي ثرده وبابه ضرب ومنه سمي هاشم بن عبد مناف واسمه
عمرو اه قوله وبني المطلب قيل اسمه شيبة الحمد لكنه يخالف لما ذكره في السير
من ان شيبة اسما هو اسم عبد المطلب لان عمه المطلب اخا هاشم بن عبد
مناف لما جا به من المدينة صغيرا اردفه خلفه وكان بهيئة رثة فصار كلما يسأل
عنه يقول هذا عبدي فصار يقول ابن اخي فلما دخل مكة احسن من حاله
واظهر انه ابن اخيه وفي المواهب انما سمي بعبد المطلب لان والده هاشما
لما حضرته الوفاة قال لاخيه المطلب ادرك عبدك بيثرب قوله والجمهور على عدم
ما

ما لكا وابا حنيفة قوله جمع صاحب قال في المختار وجمع الصاحب صحب كراكب
وركب وصحبة كفاره وفرهه وصحاب كجايع وجياع وصحبان كشاب وشبان
والاصحاب جمع صحب كفرخ وافراخ والصحابة بالفتح الاصحاب وهي في الاصل مصدر
قلت لم يجمع فاعل على فعالة الا هذا الحرف فقط وجمع الاصحاب اصاحيب وقولهم
في النداء يا صاح اي يا صاحبي ولا يجوز ترخيم المضاف الا في هذا وحده لانه سمع من
العرب مرخما واصحب الشي جعله له صاحبا واستصحبه الكتاب وغيره وكل شي
لازم شيا فقد استصحبه اه وقيل هو اسم جمع لان فاعلا لا يجمع على فعل وانما جمع على
افعال وهذا هو الراجح والقولان في ركب وراكب قوله بمعنى الصحابي اي وليس المراد
من طالت العشرة به قوله من لقي اي اجتمع عرفا اي من اجتمع اجتماعا متعارفا
فدخل الاعمى كابن ام مكتوم وغير المميز كعبد الله بن الحارث بن نوفل وخرج من اجتمع
به في السما فقط واما سيدنا عيسى فهو صحابي لانه اجتمع به في الارض في بيت المقدس
وغيره وكذا الخضر وقيل لم يجتمع به صلى الله عليه وسلم قوله ومات اي هو اي شرط لدوام الصحبة
لا المشبهة باصلها فالاولى حذفه الا ان يقال انه اراد تعريف من يصح عليه خروج من
الردة كعبد الله بن ابي سرح قوله ونسال الله لوات قلت انه كان الواجب ان يقول
واسال الله كما في الابيات لان النون تعظيم النفس وهو منهي عنه اجيب بانه اراد
نفسه وغيره من المخصوصين في بيانا موضع زيد بعد بيانا بيت او اراد نفسه فقط
واراد بالنون ما يلزم العظمة وهو كون الله عز وجل جعله اهلا للعلم بكونه ممتثلا
لقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث وفي الحديث ليس منا من لم يتفاخر بالعلم اي يعتقد
ان الله عظمه حيث جعله محلا له لا انه يتفاخر به على الغير لان ذلك منهي عنه وقال
الشيخ ويحتمل انه تكون النون للعظمة لا على طريق التفاخر والكبر المنهي عنه على طريق
الاستشفاع الى المولى الكريم جل وعلا بكرمه السابق واحسنه لما يستشفع به الى الكرام
في ابداء النعم المتجددة كما تفضلوا به من النعم السابقة فكانه يقول اسال الله الذي
عظمني بما لا اطيق شكره بقلب ولا لسان ولا جارحة من الجوارح ولا سبب من الاسباب الا
بفضله الجليل من تيسير هذا الكلام بتنوير الايمان الذي هو اجل النعم كلها على الجملة
والتفصيل اولا وتعليم ما يقام من احكامه الشرعية التي بعث بها نبينا عليه الصلاة
والسلام ثانيا ثم اطلق سبحانه وتعالى الجوارح التي حركتها وسكونها بيده الى العمل
بما شاء من ذكره فان قلت هلا عبر بالحبيب الابلغ في وقوع السوال ما الجواب بحسبة

ونسال الله لنا الاعمال

Copyright © King Saud University